أو موضع نهى عن التعجب كقوله(١) :

لا تعجبوا من بلى غلالته(٢) قد زر أزراره على القمر

= المفتاح ص ٣٧١ ، الإيضاح ص٤١٥ ، أسرار البلاغة جـ٢ ص١٦٥، الإشارات ص ٢١٠ ، نهاية الإيجاز ص ٢٥٢ ، الطراز جـ ١ ص ٢٠٣ ، شرح عقود الجمان جـ ٢ ص ٤٧ ، يتيمة الدهر جـ ٢ ص ١٧٨ .

يقول عبد القاهر : فلولا أنه أنسى نفسه أن ههنا استعارة ومجازاً من القول وعمل على دعوى شمس على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى ، فليس ببدع ولا منكر أن يظلل إنسان حسن الوجه إنساناً ويقيه وهجاً بشخصه ، (أسرار البلاغة) .

وقال سعد الدين : فلولا أنه ادعى للموصوف معنى الشمس الحقيقي وجعله شمساً على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى » (شرح السعد جـ٤ ص ٩٩) .

(١) البيت لابن طباطبا العلوى ، أسرار البلاغة جـ٢ ص١٦٨ ، المفتاح ص٣٧١ ، الإيضاح ص٤١٥ ، الإشارات ص٢١٠ ، الطراز جـ٢ص٢٠٣ ، شرح عقود الجمان جـ ١ ص٥٨ ، نهاية الإيجاز ص ٢٥٣ .

قال عبد القاهر : ومما ينظر إلى قوله : قد زر أزراره على القمر فى أنه بلغ فى دعواه فى المجاز حقيقة مبلغ الاحتجاج به .. » .

وقال سعد الدين : الغلالة هى شعار يلبس تحت الثوب ، وتقول : زررت القميص عليه ، إذا شددت أزراره عليه .

فلولا أنه جعله قمراً حقيقياً لما كان للنهى عن التعجب معنى ، شرح السعد جـ ٤ ص ٩٩ .

(٢) فى ط : غلالته .